

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 47- كتاب الطهارة | باب الغسل وحكم الجنب 2

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف الله تعالى وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المرأة ترى في ميامها ما يرى الرجل قال تفتقسل - 00:00:00

عليه زاد مسلم فقالت ام سلمة وهل يكون هذا؟ قال نعم فمن اين يكون الشبه؟ هذا الحديث مروي عن ثلاثة من الصحابة رضي الله عنهم عن انس ابن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم. وعن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنه - 00:00:20 وعنها. وعن ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها. والمرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم في بعض روایات ان ام سليم زوج ابي طلحة رضي الله عنهم. وذكر عن غير ام سليم من الصحابيات رضي الله عنهن - 00:00:40

انهن سألن النبي صلى الله عليه وسلم هل على المرأة من غسل اذا هي احتلمت فقال النبي الله عليه وسلم نعم اذا رأت الماء. وجاء ان ام سلمة رضي الله عنها فأقطعـت رأسها وجاء انها ضـخت - 00:01:00

وجاء انها قالت فـضـحت النساء. يقول لـلسـائلـةـ والمـرأـةـ التـيـ جـاءـتـ إـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـتـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ إـنـ اللـهـ لـاـ يـسـتـحـيـ إـلـاـ حـقـ. اوـ لـاـ حـيـاـ فـيـ الدـيـنـ. يـعـنـيـ أـنـيـ سـاذـكـرـ لـكـ شـيـئـاـ يـسـتـحـيـاـ مـنـ ذـكـرـهـ. لـكـ اـرـيدـ - 00:01:20

الفـقـهـ فـيـ وـالـعـلـمـ وـالـمـعـرـفـةـ. لـهـ وـلـاخـوـاتـهـ الـمـؤـمـنـاتـ. مـنـ ذـلـكـ الـيـوـمـ إـلـىـ انـ يـرـثـ اللـهـ الـارـضـ وـمـنـ عـلـيـهـ وـالـمـشـرـعـ عـلـيـهـ الـصـلـوةـ وـالـسـلـامـ. قـالـتـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ إـنـ اللـهـ لـاـ يـسـتـحـيـ مـنـ الـحـقـ. فـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ كـمـ جـاءـ فـيـ الـاحـادـيـثـ حـيـيـ - 00:01:40

كـرـيـمـ يـسـتـحـيـ مـنـ عـبـدـهـ اـذـ رـفـعـ اـلـيـهـ يـدـيـهـ اـنـ يـرـدـهـمـ صـفـرـاـ. فـفـيـهـ اـثـبـاتـ صـفـةـ الـحـقـيـقـةـ لـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ عـلـىـ مـاـ يـلـيقـ بـجـلـالـهـ وـعـظـمـتـهـ. وـاـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ لـاـ يـسـتـحـيـ مـنـ بـيـانـ الـحـقـ وـايـظـاحـهـ لـعـبـادـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. وـهـذـهـ مـقـدـمةـ حـسـنـةـ لـمـثـلـ هـذـهـ الـاسـئـلـةـ - 00:02:00

الـتـيـ يـسـتـحـيـ مـنـ ذـكـرـهـ يـحـصـلـ لـلـاـنـسـانـ اـنـ يـأـتـيـ قـبـلـهـ بـشـيـئـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ قـصـدـهـ الـفـقـهـ وـلـيـسـ فـقـاـحـةـ وـقـلـ الـحـيـاـ وـعـدـ الـمـبـالـاـةـ. يـقـولـ كـيـفـ يـقـولـ مـثـلـ هـذـاـ فـيـ مـجـامـعـ النـاسـ فـيـ الـاـمـاـكـنـ الـفـاضـلـةـ؟ـ هـذـاـ - 00:02:30

ماـ يـقـالـ وـنـحـوـ ذـكـرـهـ يـأـتـيـ بـمـقـدـمةـ حـتـىـ يـعـذرـ فـيـ سـؤـالـهـ هـذـاـ وـيـلـتـمـسـ الـجـوابـ مـنـ يـبـيـنـ لـهـ ذـكـرـهـ. تـقـولـ فـهـلـ عـلـىـ الـمـرـأـةـ مـنـ الغـسلـ اـذـ اـحـتـلـمـ؟ـ دـلـ عـلـىـ اـنـ الـمـرـأـةـ تـحـتـلـمـ كـمـ يـحـتـلـمـ الرـجـلـ. وـالـرـجـلـ اـذـ اـحـتـلـمـ عـرـفـ بـلـوـغـهـ. فـهـوـ يـبـلـغـ - 00:02:50

بعـالـامـاتـ الـاحـتـلـامـ وـنبـاتـ الـشـعـرـ الخـشـنـ حـولـ الـقـبـلـ الـعـانـةـ وـبـلـوـغـ خـمـسـ عـشـرـةـ سـنـةـ الـمـرـأـةـ فـيـ هـذـهـ الثـلـاثـ كـذـلـكـ وـتـزـيـدـ عـلـامـةـ رـابـعـةـ وـهـيـ الـحـيـضـ. فـالـرـجـلـ يـعـرـفـ بـلـوـغـهـ بـاـحـتـلـامـهـ اـذـ اـحـتـلـمـ وـالـمـرـأـةـ هـذـهـ تـسـأـلـ تـقـولـ الـمـرـأـةـ اـذـ اـحـتـلـمـ فـهـلـ عـلـىـ صـيـامـهـ لـاـ. قـدـ يـحـتـلـمـ وـهـوـ لـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ - 00:03:20

عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـحـكـمـ. وـدـلـ عـلـىـ اـنـ هـذـاـ الـاـمـرـ جـبـلـيـ وـطـبـيـعـيـ وـلـيـسـ لـهـ دـخـلـ فـيـ الـدـيـنـ. مـنـ حـيـثـ عـدـ الـاـسـتـقـامـةـ اوـ اـنـ هـذـاـ لـاـ يـلـيقـ بـالـنـسـاءـ الـفـاضـلـاتـ اوـ نـحـوـ ذـكـرـهـ. الـفـعـلـ السـيـئـ لـاـ يـلـيقـ لـكـ مـثـلـ هـذـاـ الـفـعـلـ هـذـاـ - 00:03:50

الـذـيـ يـحـصـلـ هـذـاـ لـاـ اـرـادـةـ لـلـاـنـسـانـ فـيـهـ. مـثـلـ مـاـ اـذـ اـحـتـلـمـ الـاـنـسـانـ وـهـوـ نـائـمـ وـهـوـ صـائـمـ. هـلـ يـؤـثـرـ وـهـذـاـ عـلـىـ صـيـامـهـ لـاـ. قـدـ يـحـتـلـمـ وـهـوـ صـائـمـ فـيـ نـهـارـ رـمـضـانـ فـلـاـ يـظـرـهـ وـلـاـ يـؤـثـرـ عـلـيـهـ. وـكـذـلـكـ الـمـرـأـةـ تـكـونـ - 00:04:10

مـحـافـظـةـ وـتـكـونـ عـفـيـفـةـ وـشـرـيفـةـ لـكـنـ يـحـصـلـ مـعـهـاـ الـاـحـتـلـامـ. مـثـلـ مـاـ يـحـصـلـ مـعـ الرـجـلـ وـلـاـ يـلـامـ الرـجـلـ وـلـاـ تـلـامـ الـمـرـأـةـ

على الاحتلام. وقد يحتلم الرجل او تتحلم المرأة واحد من محارمها - 00:04:30
الرجل واحد من محارمه مثلا لانه لا اراده له في هذا وانما هذا شيء جبلي. يرجع الى عند الانسان من شهوة مثلا وكما قال بعض العلماء
الانسان يتتحكم فيه عقله. فإذا غاب العقل - 00:04:50

تحكمت الطبيعة. والطبيعة تجره الى ما لا يلام عليه احيانا. اذا غاب العقل وهو النوم نايم قد يحتلم في ويتصور له انه يجامع احدا
من محارمه مثلا. فإذا انزل وجب عليه الاغتسال. قالت ام سلمة - 00:05:10

الله عنها وهل تحترم المرأة؟ دليل على ان هذا الاحتلام قد ينتاب بعض الرجال وبعض الرجال ما يحتلم تابوا بعض النساء وبعض
النساء ما يمر عليها الاحتلام اصلا لان هذه امور تحصل عند آآقة الشهوة او نحو ذلك - 00:05:30

وتسأل ام سلمة رضي الله عنها مستغربة وهل تحترم المرأة؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن اين يكون الشبه او من اين يكون
الشبه روى بكسر الشين وتسكين الباء الشبه. ورؤيا بفتح الباء والشين. الشبه - 00:05:50

منين يكون الشبه لولا احتلام المرأة؟ والله جل وعلا قال يخرج من بين الصلب والترائب. والصلب عظم ظهر الرجل يخرج من ظهر
الرجل منه والمرأة يخرج من بين الترائب من عظام الصدر ولها قالوا العلماء - 00:06:10

اما شفقة الام على ولدها اكثر من شفقة الاب. لان الام ماؤها جاء من من الامام من الصدر والرجل جاء معه من الخلف من الظهر
فيتكون الولد باذن الله تبارك وتعالى كما قال الله تعالى امشاجا نبتليه امشاج يعني اخلاق - 00:06:30

فالولد مكون من ماء الرجل وماء المرأة. وجاء انه اذا غالب ماء الرجل كان الشبه له واذا غالب ماء المرأة كان الشبه لها. فتجد الرجل
احيانا يشبه اخواله. ولا فيه شبه من اعمامه. وهذا لا - 00:06:57

ولا يظير اباه ويظير الاب ان الولد على شبه اخواله ان هذا ماله فيه اراده واحيانا يكون الولد شبيها بابيه ولا شبه له بامه ولا اخواله.
بحسب ما يغلب من المائي - 00:07:17

فالنبي صلى الله عليه وسلم لما استنكرت ام سلمة رضي الله عنها قال ما يستنكر هذا من اين يكون الشبه لو وجود ماء المرأة ما راح
الشبه الى المرأة والاخوال. لكن احيانا يغلب ماء المرأة على ماء الرجل فيقول الشبه - 00:07:35

واخوانها واسرتها. قوله صلى الله عليه وسلم وقد اعطي جوامع الكلم. قال نعم اذا رأت المال نعم اذا رأت الماء معنى هذا اذا لم ترى
الماء فلا اغتسال عليها لان احيانا الرجل والمرأة - 00:07:55

يرىاني شيء انهم يعالج شيئا ما مثلا من الجماع ونحوه مثلا لكن ما ينزل في هذه الحال ما عليه اغتسال حتى لو تذكر بعد يقظته
بانه حاول او انه جامع او كذا ما يغتسل الا ان رأى المني - 00:08:15

المرأة قد تتصور انها مثلا في حالة جماع مع زوجها او غير زوجها او مع احد من محارمها او نحو ذلك وما عليها اغتسال الا اذا انزلت
الماء اذا خرج المني اما اذا كان مجرد احساس بدون خروج - 00:08:35

فلغير موجب للغسل. ودل على ان مني المرأة يخرج مثل مني الرجل. انه تنزل ويخرج او ينزل ويبيقى. فإذا انزلت بالاحتلام وخرج
فحينئذ يكون عليها قصر. شعرت بالانزال لكن ما خرج شيء. وما - 00:08:56

شيء ما عليه اغتسال في هذه الحال لانها ما خرج شيء. والنبي صلى الله عليه وسلم قال الماء من الماء وقال نعم اذا رأت الماء وانه
ينبغي للانسان الا يستحيي مما يحتاج اليه من امور دينه. فيسأل عنها سواء - 00:09:16

سؤال بنفسه او كلف من يسأل وهو حاضر حتى يتأكد. علي رضي الله عنه يقول كنت رجلاً مَا يُعْنِي كَثِيرَ الْمُذِي تتحرّك شهوتَه بسرعة
فيخرج منه المذى. فكان رضي الله عنه يغتسل كل ما خرج منه مذى قاسوا على المني - 00:09:40

وكان يغتسل حتى تشدق ظهره من كثرة اغتساله رضي الله عنه والمدينة باردة. يقول فامررت المقداد ان يسأل النبي صلى الله عليه
 وسلم. فأسأله فسأله وانا اسمع. فقال يغسل ذكره ويتووضأ. جوامع كلمة صلى الله عليه وسلم - 00:10:00

يعطى الكلام اليسير المشتمل على معنى كثير. يغسل ذكره دل على نجاسة المذى. ويتووضأ دل على انه ناقد الوضوء فهو نجس
وناقض الوضوء. بخلاف المني فهو طاهر وهو موجب للاغتسال. وليس موجبا للوضوء فقط - 00:10:20

بالموجب للاغتسال والمني ظاهر لأن منه باذن الله يخلق الولد. وإن الإنسان إذا أشكل عليه شيء من أمر دينه يسأل ولا لا يستحي ولا يقل استحي اجابة. يسأل سواء كان مباشرة أو بالتلليفون او يرسل من يسأل ويخبره او - 00:10:40

احذر عند القاء السؤال أو ينسب الاشكال إلى غيره مثلا ولو انه اشكال عنده. مثلا اذا كان يستحي ينسبه لنفسه يقول واحد من الاخوة يحصل معه كذا وكذا مثلا ليسمع الجواب. وحتى لو كان المسؤول من - 00:11:00

الكبار والمعظام مثل النبي صلى الله عليه وسلم. فهم يسألونه عليه الصلاة والسلام عن كل ما يشكل عليهم في امر دينهم. ولا ينكر عليهم عليه الصلاة والسلام ولا يقول مثل هذا ما ينبغي ان يسأل عنه. وينبغي للانسان ان يستحي فلا يسأل مثل هذا لا. فليجيب عليه الصلاة - 00:11:20

سلام اجابة واضحة صريحة ثم ان الانسان احيانا يستيقظ من النوم ويجد بلل في ازاره او سراويله او فراشه فلا يخلو ان انه مني فيجب عليه الاغتسال. سواء تذكر انه احتمل او لم يتذكر. ما دام وجد المنى. احيانا يجده - 00:11:40

يجد بلل لكن يرى انه ليس بمني وانما هو مني. والمني هو الذي يخرج عند تحرك الشهوة وماهه لزج وهو مثل الماء لا لون له ولزج فإذا رأى انه مني فيفسل ذكره ويتوضاً. واذا اشكل عليه وصار في حال احتمال - 00:12:03

هكذا وهكذا فبراءة الذمة ان يجمع بينهما. يفسل اثره خشية ان يكون مني. ويفتسل خشية ان يكون احتمل وهذا مني في جمع بينهما براءة للذمة وتقول عائشة رضي الله عنها نعم النساء الانصار لم يمنعهن الحياة من التقد - 00:12:26

في الدين السائلات التي ورد انهن سألن النبي صلى الله عليه وسلم كلهن من نساء الانصار رضي الله عنهن هن يسألن النبي صلى الله عليه وسلم عما يشكل عليهم ولا يمنعهن الحياة من السؤال عما - 00:12:52

مع سرعة الامتناع رضي الله عنهن تقول عائشة رضي الله عنها مارأيت مثل نساء الانصار لما نزلت آية الحجاب تلاها النبي صلى الله عليه وسلم على الرجال ليلا. فبلغن فبلغوا نسائهم فشهدن صلاة الفجر مع - 00:13:12

النبي صلى الله عليه وسلم كانوا الغربان. يعني احتجبن الاحتياط الكامل رضي الله عنهن هكذا ينبغي للمسلمة اذا علمت حكما شرعا هي تجهله من قبل ما تسير على ما كانت تسير عليه سابق. وتقول كنت على كذا استمر عليه. لا. اذا ظهر - 00:13:32

فعلى الحق فعليها ان تأخذ به وتستغفر الله عما كان من تقصير قبل هذا ولا تقل عن كبيرة او انا ستين سنة او سبعين سنة ما يمكنني الان اعدل نفسي. وانما على المسلمة ان تتقييد بما ورد عن النبي - 00:13:56

صلى الله عليه وسلم وبما تسمع من الشرع ويعفو الله عنها ما حصل من تقصير قبل هذا اذا بادرت الى عند العلم. نعم وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل قال تفتسل متفق عليه وزاد مسلم - 00:14:16

فقالت ام سلمة وهل يكون هذا؟ قال نعم. فمن اين يكون الشبه بكسر الشين المعجمة وسكون الموحدة وبفتحهما لغتان. اتفق الشيطان على اخراجه من طرق عن ام سلمة وعائشة وانس وووّقعت هذه المسألة لنساء من الصحابية لخولة بنت حكيم عند احمد والنسائي وابن ماجة - 00:14:40

سهلة بنت سهيل عند الطبراني ولبشرة بنت صفوان عند ابن ابي شيبة والحديث دليل على ان المرأة ترى ما يراه الرجل في منامه والمراد اذا انزلت الماء كما في البخاري قال نعم اذا رأت الماء اي المنى بعد الاستيقاظ وفي رواية هن شفائق الرجال وفي - 00:15:00

فيما يدل على ان ذلك غالب من حال النساء كالرجال ورد على من زعم ان مني المرأة لا ييرز وقوله فمن اين يكون الشبه استفهام استفهام انكار وتقرير ان اللولد تارة - 00:15:20

وتارة يشبه امه واخواله. فاي المائين غالب كان الشبه للغالب؟ والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على رسول نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:15:35